رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الأربعين النووية)٦٦(الحديث الرابع والعشرون)١(

محمد الشرافي

لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين وللمسلمين اجمعين. اما بعد قال النووي رحمه الله الحديث الرابع والعشرون. عن ابي ذر رضي الله عنه - 00:00:00

عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. يا عبادي كلكم ضال الا من هديته - 00:00:20

اهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم. يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني - 00:00:40

ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا لاتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم - 00:01:10

وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان - 00:01:30

المسألة ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر. يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله او وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. رواه مسلم - 00:01:50

احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فان هذا هو الحديث الرابع والعشرون ونجعل عنوانه حديث النداءات العشرة - 00:02:16

نداءات العشرة واما الراوي فانه سبق ترجمته واما معنى الحديث اجمالا فانه حديث قدسي فيه عشرة نداءات من ربنا عز وجل لنا فالنداء الاول النداء الاول فيه تحريم الظلم في تحريم الظلم - 00:02:38

والثاني والثالث والرابع والخامس واما الثاني والثالث والرابع والخامس ففيه بيان افتقار المخلوق ففيه ففيها في الاربعة بيان افتقار المخلوق ان الله عز وجل وبيان وبيان ما يغنيه وبيان ما يغنيه بسؤال الله عز وجل - 00:03:39

واما السادس والسابع والثامن والتاسع واما السادس والسابع والثامن والتاسع ففيها بيان كمال الله عز وجل وغناه واما العاشر والاخير ففيه الحث على العمل الصالح والتحذير من العمل السيء العشر والاخير هو الاخير - 00:04:35

واما تفصيل الحديث فقول ابي ذر رضي الله عنه وقول ابي ذر رضي الله عنه فيما يرويه عن ربه فيه ما فيه ما يرويه عن ربه يعني ديما يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:00

فيما يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال ان الله عز وجل قال وهذا يسمى حديثا قدسيا وهذا يسمى حديثا قدسيا والقدس مأخوذ من القدس وهو الطهرة - 00:06:38

والنقاء وعدم العيب فان قيل فما الفرق بين الحديث القدسي والحديث النبوي لانه من المعلوم لانه من المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى ما ينطق عن الهوى في كل ما يقول ويفعل - 00:07:23

وانما هو وحي يوحى انما هو وحي يحار الجواب ان الحديث القدسي ان الحديث القدسي نسبه النبي صلى الله عليه وسلم الى ربنا عز وجل الى ربنا عز وجل واما الحديث النبوي المعتاد - 00:08:21

فانه لا ينسبه فانه لا ينسبه وعندنا وعندنا من الوحي ثلاثة انواع وعندنا من الوحي ثلاثة انواع الحديث النبوي والحديث القدسي والقرآن الكريم تأمل القرآن الكريم فاما القرآن الكريم فهو معلوم - 00:09:08

باجماع الامة باجماع الامة وقد نقل بالتواتر قد نقل بالتواتر فلم يختلف فيه ما لم يختلف فيه ثم انه متعبد بتلاوته متعبد بتلاوته معجز في لفظه معجز في لفظه ولا يمكن ان يزاد فيه ولا ان ينقص - 00:10:21

وانا يمكن ان يزاد فيه ولا ان ينقص ولا ان يدخل فيه ما ليس منه وامن الحديث القدسي فهو ما ينسبه النبي صلى الله عليه وسلم فهو ما ينسبه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:22

الى ربنا عز وجل من غير القرآن ولا يتعبد بتلاوته ولا يشرع في الصلاة ولا تشرع القراءة في الصلاة وفيه الصحيح وفي الصحيح من حيث السند وما دون الصحيح بل وفيه الضعيف والموضوع - 00:11:59

وهو بهذه المثابة كالحديث النبوي وهو بهذا المثابة كالحديث النبوي ولذلك العلماء يتكلمون في ثبوته وعدمه وقوله عن ربه عز وجل عن ربه عز وجل اي انه ينسبه الى الله - 00:13:05

سبحانه وعز وجل جملتان يراد بها تعظيم الله سبحانه وعز فعل ماضي من العزة وهي العظمة والقوة والامتناع عن النقص وكذلك جل كذلك جل فانه فعل ماض وخذ من الجلالة - 00:14:07

وهي الكبرياء والعظمة ابداء والعظمة والقدرة والملك وقوله يا عبادي هذي العبارة تكررت في الحديث عشر مرات تكررت عشر مرات فيا حرف نداء طرف نداء يفيد التنبيه يشير التنبيه واستدعاء - 00:15:20

واستدعاء السمع السمع من المخاطب قوله عبادي هذا يشمل الانس والجن والرجال والنساء المكلفين واضاف الله عز وجل العباد اليه لانه ربهم سبحانه وخالقهم والههم والههم هذه العبارة تفيد العناية - 00:16:29

العناية وكذلك تفيد وجوب قبول ما بعدها بان الذي خاطب العبد هو سيده سبحانه لان الذي خاطب العبد هو سيده وقوله اني حرمت الظلم على نفسي اي اني منعت نفسي - 00:17:50

تكرما وعدلا ان اظلم احدا والظلم معناه النقص معناه النقص فالله عز وجل لا يبخس العبادة شيئا نبخس العبادة شيئا لا بانتقاص حسناتهم ولا بالزيادة في سيئاتهم بل الامر على عكس ذلك - 00:18:45

فهو سبحانه يجزي الحسنة بعشر امثالها يجزي الحسنة بعشر امثالها ويضاعف فوق ذلك لمن يشاء واما السيئة فانها واحدة ويعفو عن كثير واذا تاب العبد منها واذا تاب العبد منها محاها سبحانه - 00:19:59

وابدلها حسنات وقوله وجعلته بينكم محرما وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا وجعلته بينك محرما فلا تظالموا اي شرعت لكم عفوا سيرت سيرت الظلم بينكم ممنوعا سيرت الظلم بينكم ممنوعا فلا يظلم احد احدا - 00:20:54

وقوله كلكم ضال وقوله يا عبادي كلكم ضال الا من هديته اوله يا عبادي كلكم ضال الا من هديته هذا النداء الثاني وكلكم يشمل الرجال والنساء والجن والانس والضلال يطلق على معنيين - 00:22:13

والضلال يطلوا على معنيين الاول عدم العلم وهذا يشمل جميع المكلفين حتى الانبياء عليهم السلام حتى الانبياء عليهم السلام لان الله عز وجل اخرجنا من بطون امهاتنا لا نعلم شيئا - 00:23:20

ولذلك خاطب الله عز وجل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بقوله ولذلك خاطب الله عز وجل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بقوله ووجدك ضالا فهدى ووجدك ضالا فهدى - 00:24:22

اي لا تدري ما الكتاب ولا الايمان والمعنى الثاني الانحراف والمعنى الثاني الانحراف عن الصواب وقد يكون عن عمد وقد يكون عن خطأ وهذا لا يدخل فيه الانبياء عليهم السلام - 00:24:52

وقوله الا من هديته الا من هديته اي الا من انعمت عليه بالهداية والهداية هنا لحظة خلنا نكملها وقوله فاستهدوني اهدكم وقوله فاستهدوني اهدكم اي اطلبوا مني الهداية اطلبوا مني الهداية - 00:26:02

اهدكم اي ادلكم واوفقكم للصواب قولوا اهليكم لا يكفي الاول ثم الهداية اوفقكم ارشدكم ووفقكم للصواب وقوله اهدكم هكذا بدون

ياء اليست اهديكم لان الياء محذوفة للجزم للجزم لان الفعل جواب الطلب مجزوم بحذف الياء - 00:27:09
ان الفعل مجزوم نجاوب الطلب مجزوم بحذف الياء ولا يحل تغييره كيف تغيره بعض الناس اذا صار يحدث يقول اهديكم غلط قاض فاحش لان الحديث النبوي كالقرآن من حيث وجوب ان ينطق كما كما نزل - 00:28:29
ما في حرف جزم استهدوني اهدكم جواب الطلب والجزم له اسباب يكون جواب شرط والحرف طيب والهداية هنا تشمل النوعين هداية الدلالة والارشاد وهداية التوفيق والحمل على الاستقامة وقوله يا عبادي كلكم جائع - 00:29:16
الا من اطعمته كلكم جائع الا من اطعمته هذا هو النداء الثالث والمراد بالجوع افتقار البدن للغذاء الحسي احتقار البدن للغذاء الحسي من الاكل والشرب من الاكل والشرب وقوله فاستطعموني اطعمكم - 00:30:12
فاستطعموني اطعمكم اي اطلبوا مني الغذاء ويسره لكم واطعام الله عز وجل يشمل تشمل طرق الغذاء تشمل طرق الغذاء من توفير الطعام واخراجه من الارض او ان يأتي احد فيعطيك الطعام - 00:31:20
ويشمل رزق الماء رزق المال المال لتشتري به الطعام وهكذا ونقف هنا ونكمل في الدرس القادم ان شاء الله تعالى الطيب يقول يا شيخ احسن الله اليك. الطيب يقول ما معنى قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا - 00:32:45
انبتكم اي خلقكم فابتداء خلقنا من الارظ فادم عليه السلام اصله من تراب ثم يعيدونه في الارض مرة ثانية ثم يعيدكم فيها يعني ابتداء الخلق وانتهاءه الى الارض ابو محمد يقول شيخنا الفاضل انا استلم في الدوام واحتلمت قبل صلاة الفجر وجاء وقت صلاة الفجر ولا استطيع - 00:33:34
خروج للمنزل للاغتسال الا الساعة التاسعة صباحا. ما الواجب علي فعله؟ جزاك الله خيرا اذا هذا كان اذا كانت هذه المسألة متصورة كان يكون امر ضروري ما يمكن تنفك منه فتتيمم - 00:34:05
كان يقول لو مكان لو ذهبت منه يحصل فيه مفسدة يحصل سرقة يحصل اعتداء المهم انه ظرورة فعلا ولا يمكن عندك من زملائك من تنوبه عشر دقايق تروح تغتسل وترجع - 00:34:26
والدوام فيه عندكم دورات مياه قطعا مهو بلزوم الا شامبو وصابون او حتى ماء بارد حار نستطيع الان ايام هذي ليست ظرورة على كل حال ان وصل الامر للظرورة فتتيمم وتصلي - 00:34:41
ثم اذا بيتك تغتسل وصلاتك صحيحة الاولى عبد الرحمن يقول احسن الله اليك اذا كان يقول هل يلزم تخليل اللحية في الوضوء وايصاله الى البشرة التي تحت اللحية وجزاك الله خيرا - 00:34:57
لا يلزم لكن قال العلماء اذا كانت لحيته خفيفة وجب ايصال الماء وجب ايصال الماء الى ما تحته. والواقع ان يصل لمجرد ما يذن الانسان ويدعك وجهه يصل واما الكثيفة فهي التي لا يرى لا ترى بشرتها - 00:35:13
فان يسن تقليلها جزاك الله خير تبارك الله - 00:35:33